Journal Of the Iraqia University (76-3) June (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502

Journal Of the Iraqia University

available online at

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

المفارقة في قصص اسامة محمد صادق

م.م. علي حسن صالح

م.م. مصطفى فخر الدين أنور

جامعة كركوك - كلية التربية الأساسية

Irony in the Stories of Osama Muhammad Sadiq

Ali Hassan Saleh

Mustafa Fakhr al-Din Anwar

الملخص :

يهدف هذ البحث للكشف عن الية عمل المفارقة في قصص أسامة محمد صادق ، وبيان مواطن الجمال فيها ، وما إذا كان للمفارقة اللفظية والموقفية من أثر فيها ، ومدى انعكاس الأبعاد الشخصية والإجتماعية والنفسية في إظهار المفارقة ، كما تمثل المفارقة عند أسامة محمد صادق تجربة غنية بمعطيات الواقع ، ولأهمية المفارقة ودورها الكبير في فهم النص ، عمدنا في دراستنا على منهج وصفي قائم على التحليل والاستنتاج ، إضافة إلى تتبع تحولاتها وتمظهراتها داخل النص القصصي ، والتأكيد على حقيقة جوهرية هي أن العالم يحتوي على تضاد ومناقضات تحتاج الى متلق فطن ، يتمكن من اكتشاف وفهم دهشة المفارقة في الحياة .**الكلمات المفتاحية** : المفارقة ، اسامة ، اللفظية ، الموقفية

Abstract :

This research aims to reveal the mechanism of the paradox in Osama Mohammed Sadiq's stories, and to show the places of beauty in them, and whether time and place have an effect on them, and the extent to which personal, social and psychological dimensions are reflected in the manifestation of the paradox. The paradox, according to Osama Mohammed Sadiq, represents an experience rich in the data of reality. Due to the importance of the paradox and its great role in understanding the text, we relied in our study on a descriptive approach based on analysis and inference, in addition to tracking its transformations and manifestations within the narrative text, and emphasizing an essential fact, which is that the world contains contradictions and contradictions that require an intelligent recipient who is able to discover and understand the astonishment of the paradox in life.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، مدبر السماوات والأرض، وخالق كل المخلوقات، ومرسل الرسل للناس كافة لهدايتهم وتعليمهم أمور الدين، بإقامة الحجج والبراهين الواضحة. والصلاة والسلام على أشرف خلق الله، محمد الأمين، الذي أرسله الله رحمةً للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين إلى يوم القيامة. أما بعد:تهدف الدراسة إلى الكشف عن أنماط المفارقة في قصص أسامة محمد صادق ، والمميز في نصوص القاص أنه ابدعها بطريقة فريدة ، تشد القارئ ، وتخلق جوًا من الإثارة لمواصلة استكناه جماليات النصوص القصصية ، الأمر الذي شدني لاستجلاء أشكال هذه التقنية في قصصه ، دون إغفال المقصد والغاية سواء بشكل معلن أو مضمر في هذه النصوص الإبداعية ولأن المفارقة من التقنيات التي شغلت بال الباحثين والنقاد ، وما رافقها من ضبابية حول تحديد مفهومها الدقيق ، ارتأيت دراسة المفارقة لغةً واصطلاحًا .

المفارقة لغة : جاء في لسان العرب أن ((الفَرْقُ : خِلَافُ الْجَمْعِ)) (منظور، ١٤١٤، صفحة ٢٩٩/١٠) و ((الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أُصَيْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَمْيِيزٍ وَتَزْيِيلٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ. مِنْ ذَلِكَ الْفَرْقُ : فَرْقُ الشَّعْرِ)) (الرازي ا.، ١٩٧٩، صفحة ٤٩٣/٤) كذلك الفَرْقُ : ((موضع المَفرِق من الرأس في الشعر . والفَرقُ : تفريقٌ بين شيئين فرقاً حتى يَفترِقا ويَتَفَرَّقا . وتَفَارقَ القوم وافتَرَقوا أي فارق بعضهم بعضاً)) (الفراهيدي، صفحة ١٤٧/٥) ، وذكر الرازي في مختار الصحاح ((فرق بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَفُرْقَانًا أَيْضًا . وَفَرَّقَ الشَّيْءَ (تَفْرِيقًا) وَ (تَفْرِقَةً فَانْفَرَقَ) وَ (افْتَرَقَ) وَ (تَفَرَّقَ) . وَأَخَذَ حَقَّهُ مِنْهُ (بِالتَّفَارِيقِ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ })) (الرازي ز.، ١٩٩٩، صفحة ٢٣٨) .والمعروف صرفياً إن كل فعل

جاء على وزن (فاعل) كان مصدره على وزن (مفاعلة أو فعال) فنقول فارق الشيء مفارقة وفراقاً ، بمعنى باعده ، وفارق الرجل امرأته أي ابتعد عنها ، وبهذا سمي عمر ابن الخطاب بالفاروق لأنه فرق بين الحق والباطل (صالح، ٢٠١٦، الصفحات ١٥-١٦) . لذا لم ترد لفظة المفارقة لا في القران الكريم ولا حتى في المعجمات اللغوية كما راينا بمعناها المباشر والصريح ، بل جاءت بمعنى التفريق بين شيئين ، وهو خلاف الجمع

المفارقة اصطلاحاً : لا يزال تعريف المفارقة يشوبه الضبابية بعض الشيء ، والسبب في ذلك أنه تعددت أشكاله بتعدد التعريفات التي تعطى له ، والكل ينظر للمفارقة من زاويته الخاصة ، فله خاصية زئبقيه تتغير بتغير العوامل المحيطة به فمصطلح المفارقة ((غامض وشائك ويثير الالتباس ، فإذا كان ما لا تاريخ له يمكن تعريفه على حد تعبير (نتشه) فإن مسألة إيجاد تعريف محدد لهذا المصطلح المراوغ العصي على الفهم ، يعد مسألة صعبةً جداً نظراً لتاريخه الطويل المتشعب ، فهو اشبه بجسد قطعت أوصاله دونما إطفاق مسبق ، واخرون تداولوه بأشكال مختلفة وطوروه بحيث أصبح كالسياق يرد فيه معنى مختلف وجديد)) (نجاة، ٢٠٠٨، صفحة ٧١)لقد كثر القول في تعريف المفارقة ، حتى عد بعض الدارسين أنه من الصعوبة إعطاء تعريف جامع لها ، لذلك قال الدكتور عبد الواحد لؤلؤة في ترجمته لكتاب موسوعة المصطلح النقدي ((لو اكتشف امرؤ في نفسه دافعاً لإيقاع امرئ اخر في اضطراب فكري ولغوي ، فلن يجد خيراً من أن يطلب إليه أن يدون في الحال تعريفاً للمفارقة)) (سي.ميويك، ١٩٩٣، صفحة ١٨) بما أن مفهوم المفارقة لا يخلو من المراوغة والمخادعة والإيهام للوهلة الأولى ، فقد اختلف الدارسون في تعريفه ، إذ تعرف نبيلة ابراهيم المفارقة بقولها ((إن المفارقة لعبة لغوية ماهرة وذكية بين طرفين ، صانع المفارقة وقارئها على نحو يقدم فيه صانع المفارقة النص بطريقة تستثير القارئ ، وتدعوه إلى رفضه بمعناه الحرفي ، وذلك لصالح المعنى الخفي الذي غالباً ما يكون المعنى ضده ، وهو في اثناء ذلك يجعل اللغة ترتطم بعضها ببعض ، بحيث لا يهدأ للقارئ بال إلا بعد أن يصل إلى المعنى يرتقبه ليستقر عنده)) (الحليم، ٢٠١٥، صفحة ٢٦) ، ويرى سعيد علوش إن المفارقة هي ((تناقض ظاهري ، لا يلبث أن تتبين حقيقته ..... وهي إثبات لقول ، يتناقض مع الرأي الشائع ، في موضوع ما ، بالاستناد إلى اعتبار خفي ، على الراي العام)) (علوش، ١٩٨٥، صفحة ١٦٢) ، بينما يرى جبور عبد النور بأن المفارقة ((فلسفياً قضية صحيحة أو خاطئة مناقضة تماماً للرأي الشائع)) (عبد النور، ١٩٨٤، صفحة ٢٥٨)وإذا كانت المفارقة تقوم على أساس من التناقض والتضاد فإنها ((تعد رؤية ثقافية لصانعها تجاه الحياة والوجود ، عن طريق اصطناع اسلوب المراوغة والحيل الكلامية والإشارية وإظهار جدليات الصراع ، وهكذا فإن المفارقة ، كما أشار كيركيجارد تؤسس مبدأ التبادل في الصراع وربطه بالحقيقة الإنسانية ، إنها توليف ضدي يصف الكيفية التي سيبدو فيها اللفظ منسجماً من خلال لفت الانتباه إلى الأجزاء المتنافرة في حالة الوعي)) (عليمات، ٢٠٠٤، صفحة ٢٧٤) .فالمفارقة هي إحدى الوسائل التي تكشف النص وتزيل اللثام عنه من خلال التعارض المتمثل في بنائها ، فالكاتب يقول شيئاً ، وهو في الحقيقة يريد شيئاً اخر ، على القارئ أن يكتشفه من خلال جملة من المعاني المتناقضة والمتضادة مع النص ، إذ أن صاحب المفارقة هو الذي يؤسس لمرجعية مشتركة بينه وبين المتلقي . (سكران، ٢٠٢٠، صفحة ١١٣) أي إن المفارقة ((قائمة على ازدواجية الدلالة ، وملامستها – في بعض حالاتها – نوعا من التورية في المعنى ، التي تنطوي بدورها على ضرب من المقابلة ، أو التناقض بين مدلولين ودال واحد)) (رومية، ٢٠١٨، صفحة ٥٢)

موجز عن حياة القاص أسامة محمد صادق ونتاجه الأدبي (علوان، ٢٠٢٥)

-اسمه بالكامل أسامة محمد صادق .

-من مواليد مدينة تكريت ١٩٦٧ .

-أكمل دراسته الابتدائية والمتوسط و الاعدادية فيها .

-دخل الكلية العسكرية الأولى عام ١٩٨٥ فتخرج منها عام ١٩٨٧ برتبة ملازم ثاني .

-التحق بالدراسات العليا ١٩٩٥ وحصل على الماجستير في العلوم العسكرية عام ١٩٩٧

-حصل على درجة الدكتوراة في الإعلام عام ٢٠١١ .

-متخصص في مجال الإخراج الصحفي للصحف والمجلات والكتب وكافة المطبوعات الأخرى .

-الاصدارات الادبية

-غصن الياسمين مجموعة قصصية صادرة عن دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق ٢٠١٢ .

-لا شيء كالشمس مجموعة قصصية صادرة عن دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق ٢٠١٢ .

-كتاب الصورة في الإخراج الصحفي الصادر عن دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق ٢٠١٢ .

-كتاب مفاهيم الإخراج الصحفي بين النظرية والتطبيق دراسة لصحيفة الزمان ودار السلام ٢٠١٣ .

-زمن الرماد رواية ٢٠١٣ .

-رغبات رواية ٢٠١٦ .

-دروب الموتى ٢٠١٨ .

-انطباعات نقدية كتاب مشترك مع الإعلامي عامر الفرحان ٢٠١٦ .

-مبدعون سيرة ونتاجات أدباء محافظة صلاح الدين بالاشتراك مع الإعلامية إيثار المشهداني ٢٠١٦ .

-المشهد القصصي في صلاح الدين بالاشتراك مع القاص جمال نوري ٢٠١٦.

-سيرتي ومسيرتي مذكرات ضابط في الجيش العراقي ٢٠١٣ .

-الرواية في صلاح الدين كتاب مشترك مع الإعلامي والروائي عامر الفرحان ٢٠١٨ .

-مقاربات ورؤى قراءات في نصوص إبداعية ٢٠٢١ .

-بريق الشمس قصة طويلة ٢٠٢١.

حاصل على الجوائز والشهادات التقديرية :

-الجائزة الثانية في الرواية العربية مؤسسة الحسيني مصر العربية ٢٠١٤ .

-درع قصر الثقافة والفنون في صلاح الدين ٢٠١٧.

-درع اتحاد أدباء وكتاب صلاح الدين ٢٠١٧ .

-درع النشاط المدرسي مديرية تربية محافظة صلاح الدين .

-قلادة الإبداع اتحاد أدباء محافظة صلاح الدين ثلاث مرات .

-قلادة اتحاد الصحفيين والإعلاميين العراقي ٢٠١٤ .

-وسام الإبداع اتحاد المثقف العام ٢٠١٦ .

-العضويات

-عضو الهيئة الاستشارية لقصر الثقافة والفنون في صلاح الدين .

-عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق .

-عضو نقابة الصحفيين والإعلاميين العراقي .

-رئيس تحرير جريدة ديوان تكريت ٢٠٠٥ ، وإلى الان .

-مدير دار الإبداع للطباعة والنشر والتوزيع وتعد هذه الدار الأولى في محافظة صلاح الدين .

المبحث الاول : المفارقة اللفظية

توطئة :

تعد المفارقة اللفظية إحدى التقنيات الأكثر حضوراً في النصوص الأدبية ولا سيما السردية منها كالقصة ، والرواية وذلك لإثراء النص القصصي ، فالمفارقة هي ((أحد عناصر التعبير اللغوي الذي يدل على الاستحسان ، وان لم يكن هذا المعنى الا المعنى الظاهر ، او المباشر الذي يتخذ التعبير قناعا يخفي وراءه معنى اخر . أي ان ما يقال ليس ظاهرا انما هو معنى باطني تقوم عليه المفارقة بالشكل المتناسق وبالتعبير الذي يفضي الى الى التضاد والتناقض القائم على الاستهزاء والتهكم)) (الياس، ٢٠٢٠، صفحة ٥٧) فالمفارقة هي إحدى التقنيات التي تستخدم للكشف عن التضاد أو التناقض بين ما يتوقع حدوثه وبين ما يحدث لخلق نوع من التشويق لدى القارئ ((إذ إن هذا التضاد الذي نتحدث عنه ، يلحظه القارئ ، أو المخاطب من خلال السياق الراهن ، وقد قال ريتشارد يعرف المفارقة بانها توازن الأضداد ، إن المفارقة – كما يقول فلايشر وميشيل – نوع من الدلالة المحولة في مقابل الدلالة الأولية ، إنها تصوير اخر للمعنى ، يومئ إلى المعنى العكسي ومن أجل ذلك يترجم – أو يحول – إلى ضده)) (العبد، ٢٠١٣، الصفحات ١٣-١٤) . كما عرفها محمد العبد بقوله إنها ((شكل من أشكال القول ، يساق فيه معنى ما ، في حين يقصد منه معنى اخر ، غالباً ما يكون مخالفاً للمعنى الظاهر)) (طه، ٢٠٠٤، صفحة ١٤٤) . أي إن الثنائية تكون حاضرة بين ما هو خفي وما هو ظاهر من أجل بيان المعنى المقصود والمراد في غير ما وضع له في الاصل .يتبين مما سبق إن ((المفارقة اللفظية أداة بلاغية إسلوبية وضيفتها

إقامة التضاد بين ما هو مباشر وغير مباشر ، وبناء عليه تكون جملة المفارقة تحمل في طياتها معنيين أولهما : معنى قريب لا يحتاج إلى كبير عناء في فهمه ، والاخر معنى بعيد يفهم بعد القراءة المتأنية المتفحصة للجملة والمقام الذي قيلت فيه)) (الحليم، ٢٠١٥، صفحة ٤١)وللغة دور كبير في ايضاح مدلولات المفارقة اللفظية ((إذ تحطم العلاقة المعجمية الاعتيادية بين الدال والمدلول إلى علاقة ذات خفية توقع الدال في بنية عدم المدلول فما يضنه المتلقي من المفارقة اللفظية مديحاً يعد ذماً ، وما يعتقد أنه شجاعة يعد في المفارقة اللفظية جبناً ، لذا يجب لإدراك المفارقة اللفظية النفاذ من الحدث اللغوي إلى حدث المغزى)) (الفزازي، ٢٠٢٣، صفحة ١٨٩٥) .

المطلب الأول : مفارقة العنوان

تعد عتبة العنوان أولى العتبات التي يصطدم بها القارئ ، وتثير بصيرته ، وذلك من أجل العناية بها ، إذ يعد العنوان هوية أو علامة بارزة للنص الذي يندرج تحته ، كما يعد – العنوان – من أهم التقنيات البارزة في الأدب العربي المعاصر ، إذ غالباً ما يقوم على التضاد بين المتن والمحتوى فـ ((يعد العنوان العتبة الاولى للدخول إلى افاق الخطاب بكونه يحمل الدلالة الرئيسة ، التي يتمحور حولها النص ، فيعلن عن طبيعته)) (سعداوي، نوي ، و تاوريريت، ٢٠٢٥، صفحة ٢١٤) وبلا عنوان لن يكون هناك دلالة خاصة للمضمون فـ((العنوان ذو أهمية كبرى ، فهو لافتة توضح الكثير من مطالب الشاعر ، أو هو رأس النص والرأس يحتوي على الوجه ، وفي الوجه أهم الملامح ، ولذلك فإن البحث في العنوان هو بحث في صميم النص ، وبخاصة إذا كان العنوان دالاً على محتوى ما تحته ، وكما إن الراس مرتبط بالجسد بصلات دقيقة فعنوان أي نص مرتبط به ارتباطاً عضوياً ، ونص بلا عنوان جسد بلا رأس ، والعنوان اسم والنص مسماه)) (شرتح، ٢٠١٥، صفحة ٨٠) . ويعد ليوهويك من ابرز مؤسسي علم العنونة ((هو في الحقيقة من يعد المؤسس لعلم العنوان ، لأنه قام بدراسة العنوان من منظور مفتوح ، يستند إلى العرف المنهجي والاطلاع الكبير على اللسانيات ونتائج للسيميوطيقا ، وتاريخ الكتاب والكتابة ، فقد رصد العنونة رصداً سيميوطيقيا من خلال التركيز على بنائها ودلالاتها ووظائفها بعد أن عرفها بوصفها مجموعة من الدلائل اللسانية ....يمكنها أن تثبت في بداية النص من أجل تعيينه والإشارة إلى مضمونه الاجمالي ، ومن أجل جذب الجمهور المقصود)) (السامرائي، ٢٠١٦، صفحة ٢٥) كما اننا ((نجد المؤلف يبحث عن التشويق عبر استخدامه الالفاظ المتناقضة والتراكيبات الغامضة الموحية أو تلك التي تداعب مشاعر القارئ أو تستفز احاسيسه أو العناوين التي تجسد نظرة الكاتب الى الكون أو الطبيعة أو البشر، لذا غدا العنوان علامة لها مقوماتها الذاتية مثله مثل غيره من العلامات المنتجه للمسار الدلالي لتكونه ، ونحن نؤول النص والعنوان معاً ومن الممكن جداً ان يؤسس العنوان لشعرية من نوع ما اذ يثير مخيلة القارئ ويلتقي به في مذاهب ومراتب شتى من التاويل)) (عباس، ٢٠١١، صفحة ٤)وبذلك يقوم العنوان بدور الدليل للغوص في أعماق النص ، وهو يقوم على أعلى درجة من التكثيف لان قوة النص مرهونة بقوة العنوان ، فهو يقوم مقام الرأس من الجسد ، إذ من خلال العنوان يمكن توقع مدى قوة النص من ضعفه .إن مفارقة العنوان ذات أهمية كبيرة ومن عناوين قصص أسامة محمد صادق التي تحمل بنية المفارقة هو عنوان قصة (الحارس) إذ يحمل العنوان مفارقات عدة داخل النص القصصي ، فنلحظ التناقض الحاد بين عنوان القصة ومحتواها الداخلي فيقول ((ولن اهدأ حتى استبدل صفاتي المضطربة التي كان الاخرون ينعتوني بها ، ومنهم جاري السيد جابر الحارس الفقير ; بأنني رجل وديع رقيق القلب ، دمث الاخلاق ، كريم ، احرص على مساعدة الفقراء أمثاله)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ١٣) يظهر هنا من خلال العنوان أن جاره كان فقيراً يحرص على مساعدته فالسيد (جابر) كان يعمل حارساً لاحدي البيوت في المنطقة التي كان يسكن بها ، لذا بدأ القصة بوصفه (الحارس) الفقير ، لكن بعد مدة تبين عكس ذلك فيظهر التناقض بين العنوان ومحتوى القصة ، إذ تبين أنه كان غنياً لكنه كان يخدع الناس من خلال إخبارهم بأنه حارس في هذا البيت ، و ليس بمالكه وهنا تظهر الحقيقة فيقول ((إذ تبين أنه ليس المالك للدار وانه قد استأجرها من السيد جابر الذي ابتاع البيت الفخم الذي كنت اوصله بعجلتي إليه بحجة أنه الحارس)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ١٩) فمن خلال الحوار ظهرت المفارقة عندما دار الحديث عن الحارس القديم للبيت لكن تبين انه صاحب البيت ولم يكن حارسا فيه .ومن عناوين قصص أسامة محمد صادق التي تحمل بنية المفارقة هو عنوان قصة (رائحة الموت) إذ تظهر المفارقة واضحة وجلية إذ نلاحظ هنا التناقض الحاد بين الكلمتين المكونتين لبنية العنوان ، إذ لا يمكن أن يلتقيان في حال من الأحوال ، وليس هناك مناسبة بين (الرائحة / الموت) ، فالرائحة شيء محسوس بينما الموت شيء ملموس يقتضي وجود (جثة) وهي حالة مأساوية تحيط بالميت وبذويه فإسناد الرائحة إلى الموت هنا متناقض ، أما حين نقرأ القصة نستكشف أن العنوان قد جاء متلائما مع أحداثها الداخلية ، فهي تتحدث عن الراوي بصيغة (الأنا) عن الموت ومراسيم الجنازات في أثناء الحرب فيقول ((هل تصدقون إذا قلت لكم إن السماء في بلادي تختلف عما هي في البلدان الأخرى ، فبينما تمطر سماؤهم يفرح الصبية ، والنساء ، كما يفرح الفلاحون ..... أما سماء بلادي فإنها تمطر موتاً فتتناثر اشلاؤنا فتنبت الأرض قبوراً)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٢٠) فالمفارقة واضحة وجلية

فالإنبات يقتضي بداية وجود الحياة ، أما القبور فهي بداية نهاية الحياة فليس هنالك ترابط بين الإنبات والقبور ، فكلمة رائحة نكرة اكتسبت المعرفة من خلال إضافتها إلى الموت فأصبحت معرفة بالإضافة لكن في الحقيقة ليس هناك علاقة بين المضاف والمضاف اليه ، بل تحولت إلى معنى اخر ينطوي على المفارقة وفي قصة (زهرة الدفلى) فإسناد الزهرة إلى الدفلى يستشعر القارئ من خلال العنوان أن التناقض قائم بينهما إذا ما علمنا أن الزهرة ترمز للحب والجمال والعاطفة ، والرائحة الطيبة بينما لفظة الدفلى نبتة شديدة السمية ، كما إنها شديدة المرارة ، رغم جمال مظهرها فهي تحمل في داخلها السم والموت ، فعنوان القصة قائم على التناقض بين (الحياة / الموت) ، كما انها ترمز للعلاقة المعقدة بين طرفين بين جمالها الخارجي (لونها شكلها رائحتها) وبين خطورتها الداخلية (جميع اجزاءها) وبما إنه هنا يحاور محبوبته ايضا وكان يحاول التقرب منها بشدة تجيبه هي إذ تقول ((بل اوكد لكم انه هو من بادر وأعلن بأسرع من البرق في دفع العلاقة لجلب الهناء قبل البلاء ، وزعم أنه يحبني وقالها بصوت عال .....كيف تريدون مني أن اصدقه وأنا المتمدنة المتحضرة)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٧١) إذ يظهر التعقيد في محتوى القصة في التناقض من خلال كسر افق التوقع فهو ادعى إنها هي من كانت تسأل هنه إذا غاب عنها ليوم أو يومين ، لكن المفاجئة جاءت في ردها له عندما حاول مصارحتها بحبها له واهتمامها به .أما في قصة (خريف الوهم) فتظهر المفارقة من خلال التناقض في العنوان بين لفظة خريف التي جاءت نكرة فاكتسبت التعريف من خلال إضافتها إلى الوهم فالخريف يقدم دلالة النهاية والتدهور والاحتضار والتحول بينما الوهم يرتبط بالمحسوس أي الأمل الزائف أو التصورات الذهنية غير الحقيقية ، فيظهر التناقض بين الواقع / الخريف ، وبين المتخيل / الوهم حين نغوص في اعماق القصة نرى أن أحداث القصة تتناسب مع العنوان إذ إن القصة تدور أحداثها في فصل الخريف حول كبير العائلة الحاج اسماعيل عندما اتخذ قراراً بحق شقيقه (حامد) حول طرده من العائلة بسبب ما قيل عنه من تردده على البيوت الطينية في جنح الظلام ، رغم أنه كان عابداً ناسكاً اتقن تربيه أولاده على تقبيل يدي والديه وزرع فيهم كل معاني العمومة وإن احترامهم واجب فيقول ((كيف يكون ذلك وحامد الذي اتقن تربية أولاده وادمنهم على تقبيل يدي والديه كل يوم .....كيف وهو الذي اشتد عوده بين رفوف المكتبات والتهام مجلداتها وكبر ليكون مثقفاً ملتزماً)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، صفحة ٢٥) وإن اتهامهم له كان بسبب تردده على البيوت الطينية ثم يقول ((ما الذي جعله يتخذ من بيوت الطين مكانا يرتع اليهم ، وفي ظلام الليالي ... بين الحين والاخر ..لطالما نسجت عنها حكايات حتى ازكمت الأنوف من جراء أفعالهم)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، صفحة ٢٧) حتى جاء في النهاية السيد (نعمان المهدي) صديق حامد ، ليقطع كل الشكوك والأوهام وكل ما حيك حول السيد حامد ليخبرهم أنه كان حريصاً على مساعدة الفقراء والمحتاجين فكان يأتي لأخذ تلك المواد لإيصالها اليهم ليعلنها في النهاية قائلاً ((والتي كان حامد قد تكفل بأخذها وايصالها لبعض العوائل المهجرة في كل مرة .... واستغرابه في الوقت نفسه من عدم حضوره اليه طيلة تلك المدة للسؤال والاستفسار)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، صفحة ٢٩) إن المفارقة حدثت بصورة واضحة بين الصورة الحقيقية للشخصية وبين الدلالات التي حملها العنوان .

المطلب الثاني : مفارقة التناص

يعد التناص من المصطلحات الأساسية في الأدب الحديث ، وهو مصدر من مصادر الحضارة والثقافة ، إذ يقوم على أساس التقاطع مع نصوص أخرى ، أو إعادة تمثيل لتلك النصوص ، و ((يعرف محمد عزام التناص بأنه تشكيل نص جديد من نصوص سابقة وخلاصة لنصوص تماهت فيما بينها فلم يبق منها إلا الأثر ، ولا يمكن إلا للقارئ النموذجي أن يكتشف الأصل ، فهو الدخول في علاقة مع نصوص بطرق مختلفة يتفاعل بواسطتها النص مع الماضي والحاضر والمستقبل وتفاعله مع القراء والنصوص الأخرى)) (الطائي، ٢٠١٩، صفحة ١١٤) ومن الجدير بالذكر إن التناص أول ما ظهر بهذا المعنى في الدراسات النقدية الحديثة عند (جوليا كرستيفا) عام ١٩٦٦ ، إذ ارتبط اسمها بمصطلح التناص ، ولكن في الأصل يرجع اكتشاف هذا المصطلح عند استاذها الروسي (ميخائيل باختين) رغم أنه لم يذكره صراحة ، بل جاء تحت مسمى (تعددية الاصوات) و (الحوارية) وحللها في كتابه (فلسفة اللغة) (الطاهرالشين، ٢٠١٣، الصفحات ٥٢-٥٣) ، وعلى الرغم من هذا الاختلاف في تسمية المصطلح إلا إنهم اتفقوا في مدلوله إذ ((يسمي جيرار جينيت المصطلح نفسه بـ(التعالي النصي) وهو في نظره معرفة كل ما يجعل النص في علاقة خفية أو جلية مع غيره من النصوص)) (ماضي، ٢٠١٦، صفحة ١٧)ويذكر محمد عزام في كتابه (النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي) إنه ((جاء في المعجم الموسوعي لعلوم اللغة للديكرو ، وتودوروف : إن كل نص هو امتصاص وتحويل لكثير من نصوص أخرى ، فالنص الجديد هو اعادة انتاج لنصوص واشلاء نصوص معروفة ، سابقة أو معاصرة ، قابعة في الوعي واللا وعي ، الفردي والجماعي)) (عزام، ٢٠٠١، صفحة ٢٩) وجاء في كتاب (في نظرية النص الأدبي) لعبد الملك مرتاض تعريفاً للتناص وانه في ذلك يتفق مع محمد فتاح إذ ((يرى أن التناص ليس إلا حدوث علاقة تفاعلية بين نص سابق ونص حاضر لإنتاج نص لاحق وهو ليس إلا تضميناً بغير

تنصيص حسب مقولة بارت)) (محمود، ٢٠١٢، صفحة ٤٠) من صور التناص الذي ورد في قصص أسامة محمد صادق ما جاء في قصة (رائحة الموت) إذ يقول ((في بلدي لاشيء سوى الفناء والهلاك ، واصداء الموتى ، وأصواتهم التي لا تنتهي .. نحن السلف وأنتم الخلف)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٢٠) إذ يتناص الكاتب في هذه القصة مع الخطاب الديني في الدعاء عند زيارة الأموات في المقابر أو عند المرور بهم ، إذ أمرنا نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) عندما نزور الموتى أن نقول لهم : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، أنتم السابقون ونحن اللاحقون ، رحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين . إذ غير الكاتب في النص الأصلي فعوض عن أنتم السابقون ← أنتم الخلف ، وعوض عن نحن اللاحقون ← نحن السلف . وبهذا يلتقي النص القصصي مع النص الديني في فكرة الدعاء للموتى وانهم سبقونا إلى الدار الاخرة ونحن سنلحق بهم . وفي قصة (غياب) يقول ((النساء بمختلف الأعمار والطباع قلن إنه كان جميل وإنه كان يتحدث بعفة ، وحشمة ، ووقار ، وحزم ، وقد استوعب حديثه شفاههن ، وضفائرهن ، وعواطفهن ، وحين راودته إحداهن ، وطلبت منه بلين ، وعطف ، واصرت بحنان أن يبقى بجوارهن حاسر الرأس .غضب ممتعضاً .. ولم يخرج من الباب بل طار كعصفور الكناري ولم يدخل عليهن مرة أخرى ...)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٤٨) يتناص الكاتب فكرته من قصة النبي يوسف (عليه السلام) في قوله تعالى ((وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤) وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)) [١] إذ يلتقي المقطع القصصي مع الآية الكريمة في فكرة المراودة ومحاولة زليخة لإيقاع يوسف في الفاحشة والرذيلة إلا إن القاص حول مجرى الأحداث ففي الآية الكريمة صورت حال يوسف هارباً نحو الباب للخلاص من كيد زليخة ، أما في النص القصصي صوره على انه طار بعيداً كعصفور الكناري هرباً من الحاح إحداهن ومراودتها له ومن هنا تنتج المفارقة بصورة واضحة في تغير الدلالتين حيث إن النبي يوسف ذكر صراحة في القران الكريم بينما بطل القصة لم يصرح باسمه ، كذلك هروب يوسف نحو الباب ، أما بطل القصة فقد صور على إنه طائر الكناري فهرب بعيدا من كيد النساء ومكرهن ونلمح مفارقة التناص في قصة (زهرة الدفلى) إذ تناص الكاتب مع الخطاب الشعري للشاعر علي الغوار فوظفه دون تغيير أو إعادة تشكيل ، إذ يقول ((كان يردد بعد صمت وهدوء دون أن ينظر لوجهي ..

إن شيبي وإن شبت عليه

لون قلبي كلون وجه المصباح

فيضحك دون أن يميت قلبه ، ويردف قائلاً لست شاعراً هذ من قول الشاعر علي الغوار ....)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٧١) نلحظ في هذه القصة وجود تناص اجتماعي من خلال الاستشهاد بأبيات الشاعر نصا دون تغيير بينما في قصة (كلمات اغنية) وظف القاص التناص المباشر دون تغيير في النص الاصلي يقول فيها ((رجعوني عنيك لأيامي اللي راحوا .....

علموني اندم على الماضي وجراحه

الي شفته قبل ما تشوفك عنيه

عمر ضايع يحسبوه ازاي علي)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٩٠) على الرغم من أن القاص أتى بالنص الغنائي كما هو ، فمن المعلوم إن الأغنية هي للمغنية المصرية (أم كلثوم) فالأغنية الأصلية كانت محملة بعاطفة الحب والشوق والغرام للمحبوب ، إذ إن المفارقة نشأت من السياق الذي وضعت فيه ، فالقصة تتحدث عن موظفين اثنين في شركة الاتصالات التقيا قبل أيام لم يفصح أحدهما للآخر بعد عن حبة ، وغرامة ، إنما كانت مجرد أوهام وتخيلات ، ونظرات إعجاب ، مما شكل مفارقة بين النص الأصلي وما يحمله من حب وشوق وغرام وبين النص الذي اورده القاص وما تحمله من دلالات متناقضة مع النص الاصلي .ويتناص القاص في قصة (جرح) إذ يقول ((وجدتني قريبة اليه بحواسي التي راحت تكبر كزوابع الشتاء تارة وأتألم لوخزة الضمير تارة اخرى يقولون ان الحب كالسعال لا يمكن اخفاؤه لكني اخفيته حتى لقيته)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، صفحة ١٠) هناك تناص في هذه القصة مع الخطاب الثقافي ، فالمفارقة هنا تتجلى بين الحب والسعال ، فهما ينتميان لعالمين مختلفين متناقضين ، حيث إن الحب هو حالة شعورية عاطفية محسوسة بينما السعال هو فعل جسدي يرتبط بالمرض ، فهو يقول بأن الحب كالسعال لا يمكنك اخفاؤه ومهما فعلت فانك لن تستطيع ذلك لأنه سيفتضح امرك ، فالحب قوة لا يمكن كتمانها ، إلا إن القاص في هذا النص قام بكسر القانون الجمعي – الثقافي بقوله (لكني اخفيته) فخلق مفارقة بين النص الأصلي ، والنص الذي اعيد أنتاجه في هذه القصة .أما قصة (طيور الظلام) فان مجموعة من الجنود داهموا بيت (الراوي) دون إنذار مسبق ، إذ تتجلى مفارقة التناص مع الخطاب القراني في قول الجندي وهو ينظر إليه بعد أن مر بجانبه ((مرق الحراس من امامي تباعا وتوقف الاخير في وجهي ممعنا فيه كانه يلزمني

بحفظ وجهه وراح يردد وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ...)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، صفحة ٦١) تناص الكاتب في نصه هذا مع الخطاب القراني ، دون أن يغير الكاتب في مجرى الاية فقد اوردها كما هي ، إذ صورت القصة شخصية تتعرض للاعتقال مع مجموعة من الشباب ، من قبل قوة عسكرية لم يتعرف عليهم ، لان لغتهم كانت غريبة عن لغته ، لم يتعرف على سبب اعتقاله ، فتظهر المفارقة هنا بين معتقد الشخصية او حقيقتها ، وبين المعنى الذي بينته الاية حيث انهم لم يظلموا بل كان هذا بسبب الافعال السيئة للشخصية نفسها ، اذ يتناص المقطع القصصي مع الاية القرانية في فكرة الظلم ، ولكن الحقيقة معكوسة هذه المرة ، فان (الراوي / المعتقل) هو المظلوم ، إلا إن الجندي ظهر بمظهر صاحب الحق ، فخلق المفارقة بين النص الاصلي وبين حقيقة الشخصية .

المبحث الثاني : مفارقة الموقف

توطئة

وهي من الأنواع الرئيسية للمفارقة حيث إنها مفارقة سلوكية ، أي إن الشخصية تأتي بها بطرق غير متوقعة ، وتكون مخالفة للعرف ، وللمجتمع أيضا ، إذ ((يعتمد هذ النوع من المفارقة أساساً على موقف أو حدث من مميزاتها أنها غير مقصده لا تتضمن صاحب مفارقة أو تعتمد على صانع لها في المفارقة الموقفية يتسع سياق المفارقة إذ ترتبط بسياق الموقف الذي يتجاور سياق الجملة في المفارقة اللفظية ، وسياق الرؤية في المفارقة التصويرية ، ولعلها لذلك تسمى بالمفارقة السياقية ...)) (لطرش و ناموس، ٢٠٢٠، الصفحات ٢٧-٢٨)وسميت بمفارقة السياق لأنه عنصر مهم فيها ، إذ إنها ترتبط بالسياق بشكل مباشر ، كذلك يمكن أن يسمى ((مفارقة غير مقصودة أو غير واعية وإذا اخذنا بوجهة النظر هذه استطعنا تصور القدر في هيئة مفارقة وقد غدا عبر بها مفهوم المفارقة ليستولي على أنواع من مفارقة الموقف لم تعرف اسماؤها لحد الان)) (سي.ميويك، ١٩٩٣، الصفحات ٤٣-٤٤) والمفارقة الموقفية ((تتجسد بين ما هو كائن وبين ما يجب ان يكون في ظل اختلاف المعايير على مستوى الأعراف الإجتماعية والأخلاقية ، فيحدث التناقض في بنية الواقع)) (الغامدي، ٢٠٢٠، صفحة ٧١)

المطلب الأول : مفارقة الاحداث

إن مفارقة الأحداث تقوم على أساس التعارض بين النتائج الحقيقية للحدث وبين ما الت إليه سير الأحداث المخالفة للواقع ، فتخلق حالة من التناقض بين الحدثين ((وتتحقق مفارقة الأحداث عندما يكون هناك تناقض بين ما نتوقعه وبين ما يحدث ، وحينما يكون لدينا وضوح أو ثقة فيما تؤول إليه الأمور لكن تسارعاً غير متوقع للأحداث يغلب ويخيب توقعاتنا أو خططنا)) (الخلايلة، ٢٠٠٩، صفحة ٣٦) كما إن مفارقة الحدث تعتمد بالدرجة الأساس على الزمن فـ((تكون فاعلة في مجال الزمن وتتسم ببناء درامي أحياناً ، وتعني اغراق ضحية بمخاوف معينة أو امال أو توقعات بحيث يتصرف على أساسها ويتخذ خطوات ليتجنب شراً متوقعاً أو يفيد في خير منتظر ، لكن أفعاله لا تؤدي إلا لحصره سلسلة من الأساليب تؤدي إلى سقوطه المحتوم)) (جواد و عبد العباس، ٢٠٢٤، صفحة ١٤)وتتجلى مفارقة الحدث في قصة (زواج مع سبق الاصرار) لأسامة محمد صادق في قوله ((لكن زوجته الأولى شذت عن حالها ، ودمعت عيناها ، وتمنت لو أن عمرها يمتد اطول من ذلك لتشهد المنظر وما يراد بزوجها مرات عدة .. لكنها سرعان ما اختفت وامضت بقية اليوم منتشيةً ، غارقة في الضحك ، كان أصابع تدغدغ خاصرتها)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٢٦) فشخصية (الزوجة الأولى) في النص في موقف يستدعي الحزن والبكاء على زوجها ، لأنه تزوج عليها من امرأة أخرى ، وربما تطلب الطلاق أو الذهاب إلى بيت أهلها ، ولكن المفارقة هنا عملت على كسر افق التوقع وتغير الموقف عندما صور الرواي حال الزوجة الأولى كأنما هي منتشية وغارقة في الضحك ، خلافاً للمعهود أو الواقع ، فحدثت المفارقة في الأحداث خلافاً للواقع ، فما بين ضحكها في موقف يستدعي البكاء والحزن تولد التضاد بين الحدثين فتولدت المفارقة .وتتشكل مفارقة الأحداث أيضا في قصة (الوظيفة) عندما يجهل البطل ما يدور حوله من أحداث ، فالبطل كان بحاجة للعمل والحصول على بعض المال ، ولانضباطه ، وحزمه ، وكفاءته في العمل ، أثنى عليه المدير ، فالمتوقع بعد هذا أن يكرمه المدير ويزيد في راتبه كمكافئة له فيقول ((في نهاية الشهر ذهبت لاستلام الراتب ، واذا بالمدير يطلبني فيثني على انضباطي ، وحزمي)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٢٦) ثم يتحول الحدث إلى مفارقة عندما يكتشف البطل ان المدير سيقسم راتبه إلى نصفين بينه وبين سائقه بدلاً من مكافئته وزيادة راتبه فيقول ((وإن راتبي سيكون قسمة بيني وبين سائقه ، وعامل الخدمة ، متذرعاً بأني مواطن من الدرجة الثانية وان القانون اجاز ابتذالي)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٢٧) . وهكذا كان البطل ضحية لمديره الذي اجاز اخذ راتبه متذرعاً بالقانون الذي يجيز ذلك ، بحجة انه مواطن من الدرجة الثانية ، فحدثت المفارقة في الاحداث خلافا للواقع وكسرا للتوقع .أما في قصة (من نسل أهل الكهف) فان القصة تقوم على التناقض والتضاد في المواقف والأحداث بين ما رسم لها وبين حقيقتها ، فانها قصة تقوم على المفارقة بامتياز ، فالراوي مع صديقه أحمد عبد الرحمن مرا بالقرب من قاعة مجالس العزاء فيقول

((قطعة قماش أبيض سميكة كتب عليها بخط جميل ...بفرح غامر انتقلت روح السيد مهند يحيى حسن بجوار ربها وسنتلقى التهاني لثلاثة أيام اعتبارا من يوم ٩ نيسان والايام التي تليها ...)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٢٩) تتعمق المفارقة في النص من خلال تغير دلالات العزاء ، والحزن ، وأجواء الفقد ، وخسارة الميت ، إلى دلالات مفارقة للحقيقة والواقع ، فقطعة القماش السوداء الدالة على الحزن قد تغيرت إلى (قطعة قماش بيضاء) ، وعبارات الحزن والفقد تحولت إلى (بفرح غامر) ، وتلقي التعزية والمواساة تحولت إلى (نتلقى التهاني) ، إن تحول عبارات ودلالات الحزن إلى فرح ، يعد حدثاً غرائبياً عجيباً ، فالتناقض والتضاد في الأحداث يبدو واضحا ، فليس للفقد وموت احدهم أن يتحول إلى فرح وضحك ، فاختلاف الموقف وتباين الاحداث عما رسم لها ولد المفارقة .وفي القصة نفسها وبموقف اخر يقول ((مرقت من أمامنا سيارات قديمة ورثة ، برتل واحد لا يتجاوز بعد السيارة عن الثانية بضعة أمتار ... وجميع من في الرتل يرتدون ملابس مقززة وتوقف الرتل أمام باب المقبرة فترجل شاب وفتاة بملابس زفاف سوداء قاتمة كلون الغراب .... وساروا ورؤوسهم قد نكست إلى الأرض وعلامات الاحباط والحزن قد بدت واضحة)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٣١) يعمل النص هنا على كسر افق التوقع من خلال التناقض والتضاد في الأحداث بين حقيقة الموقف وما رسم له داخل النص ، كما إنه هناك ارتباط وثيق مع النص الذي سبقه ، فموقف الفرح (العرس) يقتضي البهجة والسعادة ، والرقص ، تعبيراً عن الحال ، أما ما ورد في النص من تصوير مغاير للحقيقة فهنا تكمن المفارقة حيث صور الراوي العروسين في حالة من الحزن بملابس سوداء بدلاً من ملابس بيضاء ، وبدلاً من ذهابهم إلى قاعة الأعراس فقد ذهبوا إلى المقبرة ، فمفارقة الأحداث هنا قائمة على جهل البطل مع صديقه أحمد عبد الرحمن عن معرفة ما يدور ، وكيف تحولت مظاهر الفرح إلى حزن ، وهكذا نتجت مفارقة الاحداث .وتظهر مفارقة الاحداث بموقف اخر يقول ((حاولنا أن نتدارك ما يجري فلم نفلح وانتهى المشهد برنة جوال لشخص نعرفه ، ويقف على بعد ليس بكثير عن العروسين ، وإذا به ينهي المكالمة ، وراح يجهش بالبكاء ويولول كما تولول النساء)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٣١) تصوير الشخصية بهذا المظهر ، مع بكاءه الشديد ، وولولته ، يوضح أنه مر بموقف محزن استدعى البكاء لكن تظهر المفارقة هنا وتبين أن السبب ((يقول إن زوجته حامل ، وإنه مفجوع بالمفاجئة فلم يكن يريد ذلك ، وإن أبويه ، وعشيرته سيقنطان عليه إذا ما علموا بالخبر)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٣٢) تظهر المفارقة في النص بين التضاد والتناقض في الحدث ، إذ إن المفترض أن يكون هذا الخبر مصدراً للفرح والتفاخر والبهجة للرجل عند حمل زوجته ، لكن ردة فعل الزوج بالبكاء والحزن لسماع هذا الخبر مما جعله يعاني بدلاً من أن يفرح ، باختلاف الدلالات اظهر مفارقة الموقف لاختلاف الأحداث وتباينها عن الواقع .أما في قصة (مشهد) والتي تدور احداثها حول مغنية مشهورة توفرت لها كل أسباب الترف ، والحياة الكريمة ، والبذخ ، والعطاء يقول ((وتكلمت اخر من بقي من أهلها ، عن مالها وما كانت تملكه من أراضي ، وبساتين ، وبيوت ، وعن أنواع السيارات التي كانت تقتنيها كل عام ، وعرضت لهم صوراً وهي تتقلد اوسمة من ملوك ورؤساء ومناصب كثيرة ، وحين الموا بالخروج نهاية الحفل ، سألوها إذا كانت تريد شيئا ...قالت : أريد مسكناً يؤويني وأن ما ترونها لدي هي شقة مؤجرة لا أقوى على دفع ثمنها ...)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ٣٨) تبدو المشاهد واضحة عما كانت تملكه ، من أراضٍ ، وبساتين ، وبيوت ، وعلاقات إجتماعية على مستوى الرؤساء والملوك وأصحاب المناصب الكبيرة ، إلا إن الاحداث في هذ النص كانت تسير على النقيض مما هو متوقع ، فربما كان يتوقع انها ستطلب شيئاً لم تكن قد حصلت عليه في شبابها ، فما بين حياة الترف التي كانت تعيشها ، مع امتلاكها لكل مقومات العيش الرغيد ، وبين طلبها الأخير وهو مسكن صغير يؤويها ، ظهر التضاد بين الحدثين فتولدت المفارقة .وتتجلى مفارقة الحدث في قصة (اغتيال) عندما يدور الحديث عن صديق الراوي (محمود) إذ يقول عنه ((يمارس الرياضة ، مرح ، يقرأ كثيراً وحين يتحدث فلا مناص من السماع إليه بشغف ... وتعجب ، لا يدخن كما أفعل أنا ، لا يشرب الكحول ولا يحب السهر حريصاً على أداء النوافل كحرصه على أداء الفرائض في عبادته ... مولع بالوطنية والوطنية عند محمود تعمل ولا تتكلم)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، صفحة ٢٢) ولكن بعد تطور الاحداث ووصولها إلى الذروة عن طريق الحوار تظهر المفارقة ((على أية حال فإن صديقك محمود على ما يبدو لم يحظ بحسن الخاتمة فقد كانت وفاته نتيجة ثلاث اطلاقات اخترقت صدره والقته جثةً هامدةً عثرت عليها الشرطة في ما بعد مرمية على اريكة في باحة دار تعود لمومس)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، صفحة ٢٤) إن النهاية المأساوية لـ(محمود) العابد الزاهد ، تخلق نوعاً من التناقض والتضاد بين المظهر الخارجي له المتمثل بالتزامه الديني ، والأخلاقي ، والثقافي ، وبين موته في أحد بيوت العاهرات ، ففحوى المفارقة هنا إنه كيف لرجل مثل محمود يحمل كل هذه الصفات يموت في هكذا مكان ينظر إليه اجتماعياً كرمز للإنحلال ، فبين حياته وصفاته الحميدة وبين مكان موته تولد المفارقة في الاحداث أما في قصة (المحظوظ) والتي تدور احداثها عن مدير يحمل من الكفاءة والأمانة ما جعله محط احترام وتقدير وتقريب من مسؤوله المباشر إذ يقول ((وربت مديري على كتفي بفرح لم اعهده من ذي قبل ، وفوجئت بأني كنت أول المستقبلين وحظيت بمكان قريب جداً من كرسي المدير

وضيافة معدة مسبقاً لا تحتاج إلى (رنة جرس) ...)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، صفحة ٥٤) إذ الاحداث تدور حول مقابلة المدير بمسؤوله المباشر ، وكيف إنه استقبله بكل محبة واحترام ، وإنه كان أول من قابله ، وانه كان بينهما انسجام ، كل هذه الدلالات توحي بمكانته منه وبقربه إليه ، لكن تظهر المفارقة هنا خلافاً للتوقع فبعد أن التقى به وتحدثا يقول ((وانتهى الحديث ولم افهم منه شيء تفحصت الغرفة جيداً ضناً مني انه يتحدث مع موظف اخر غيري ..حاولت أن اوضح الالتباس فأنهى المقابلة بحجة ارتباطه باجتماع مهم ، دس بيدي ورقة ملونة كتبت بخط كبير معنونة للمحاسب)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، صفحة ٥٤) إن كل هذه المهنية والكفاءة التي كان يحملها ، كانت تفضي الى مكافئة مالية أو منصب أعلى ، لكن الشخصية في هذ النص فوجئت بخلاف المتوقع ، فحدثت المفارقة باختلاف الحدث وتغيير مجراه عما وضع له في الاصل .

المطلب الثاني : المفارقة الرومانسية

لقد حضيت المفارقة الرومانسية بدراسات كثيرة مقارنة بانواع المفارقات الاخرى ، فهي تشير الى التناقضات خصوصا في سياقات الحب ، والعاطفة ، والغرام ، اذ ((يعمد صانعها الى خلق وهم جمالي على شكل ما ، وفجاة يقوم بتدمير هذا الوهم من خلال تغيير النبرة او انقلابها ، او من خلال الاسلوب ، او فكرة عاطفية عنيفة مناقضة)) (صالح، ٢٠١٦، صفحة ٤٨) ، يعمد القاص الى تكوين المفارقة بين الوهم الجمالي / الرومانسي ، وبين الحقيقة العاطفية المتناقضة ، فالتعبير عن شيء والانقلاب ضده يفجر المفارقة الرومانسية ، وهذه الامكانية لا تتوفر الا للكاتب الماهر الواعي ، اذ جاء في كتاب موسوعة المصطلح النقدي ، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة بقوله ((و المفارقة الرومانسية مفارقة كاتب يعي ان الادب لايمكن ان يبقى غريرا لا ينطوي على تامل ، بل يجب ان يقدم نفسه واعيا بطبيعته المتناقضة ، التي تضم التفيضين ، ان حضور الذهن عند المؤلف يجب ان يكون عنصرا رئيسا في عمله ، الى جانب القوة الدافعة في الحماس او الالهام)) (سي.ميويك، ١٩٩٣، صفحة ١٠٩) اي على المؤلف ان يكون واعيا اثناء الكتابة لخلق عالم متخيل قائم على التناقض بين الحقيقة والوهم .

ويمكن القول انه ((يعتمد نجاح المفارقة وتاثيرها على عدد من العوامل والمبادئ منها

- مبدأ الاقتصاد: تُعد المفارقة من الناحية الأسلوبية شكلاً من أشكال البراعة، وتهدف أساساً إلى تحقيق تأثير قوي باستخدام أقل الوسائل الممكنة. الكاتب الماهر في استخدام المفارقة يعتمد غالباً على إيحاءات بسيطة وقليلة لإيصال فكرته بشكل مميز.

- مبدأ التضاد العالي: فكلما زادت الفجوة بين ما يُتوقع حدوثه وما يحدث فعلياً، زادت قوة المفارقة. على سبيل المثال، حين يسرق لصّ أو عندما يغرق مدرب سباحة، تكون المفارقة واضحة لأن الحدث يبدو بعيد الاحتمال وغير منطقي.

- الموضوع: هناك مواقع أو موضوعات تثير المفارقة بدرجة أكبر من غيرها، وهي ما يمتلك بُعداً عاطفياً كبيراً مثل الدين، الحب، الأخلاق، السياسة، والتاريخ. السبب في ذلك يعود إلى أن هذه المواضيع تحمل في داخلها تناقضات واضحة كالإيمان مقابل الشك، الجسد مقابل الروح، العاطفة مقابل العقل، الذات مقابل الآخر، ما يجب أن يكون مقابل ما هو عليه الواقع، النظرية مقابل التطبيق. (الحويطات، ٢٠١٤، الصفحات ٣٩٩– ٣٤٠)تتضح المفارقة الرومانسية في قصة (زواج مع سبق الاصرار) اذ يوحي النص بجمالية الالفاظ ، واثارة العواطف فيقول ((ودخل قاعة الافراح فقوبل بتصفيق رتيب ، واهازيج لم يعهدها من قبل ، ونظر الى المكان فسمع ضوضاء واصداء كلام ووجد العروس قد تقدم بها العمر فجحظت عيناها وتدلت شفتاها ، وعلى يمينها ينتصب قزم بملابس عيد قيل له أنه أبوها في حين دخلت أم العروس وهي لا تتعدى طول القزم بملابس مهرج سيرك ، وتسلقت الأريكة وبدت مستاءة وغاضبة من تأخر مراسيم الاحتفال في حين انزوى المهنئون بابتسامات مشفقة من بين الثقوب واعلى الاسطح ومن خلف الارائك وقد افزعته اشكالهم)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، الصفحات ٢٥–٢٦) فالمفارقة الرومانسية واضحة في النص فهي قائمة على اساس التناقض بين بداية النص الذي يعبر عن فرح العريس وبهجته للقاء محبوبته ، لكن سرعان ما بدا النص بالتلاشي والتغير والتناقض معبرا عن منحى اخر جاء متناقضا مع ما تقدم ، اذ جاء ذلك من خلال العبارات المتناقضة الدالة على الفرح والسرور مثل (قوبل بتصفيق رتيب / اهازيج) وتحولها الى صورة اخرى كـ(سمع ضوضاء واصداء / العروس تقدم بها العمر / جحضت عيناها .....) وبهذا تولدت المفارقة الرومانسية من خلال تبدل الموقف من خلال التناقض ، فكان مضمون المفارقة متحولا بين السعادة والفرح والسرور الى الحزن والاستياء والاشفاق على العريس ، فحدث الوهم والمفاجئة من قبل المتلقي .وتظهر المفارقة الرومانسية في قصة (حوار) من خلال حديث الزوجة مع زوجها ((هلم يا زوجي العنيد واقبض بشفتيك الكبيرتين وتامل بصمتك عظمة الله وانس وحشتنا بتهليلك العذب له وانشر في البيت عطر الزهو والسرور وان شئت قص لي الحكايا ... يا فارس احلامي التي امتطاها بشوق .كاد الشرر يتطاير من محجري العجوز والكلمات النافرة تلعن ما حوى لسانه من اسماء واماكن)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، الصفحات ٣٣–٣٤) ان المفارقة الرومانسية التي بنيت في النص

تظهر من خلال التناقض بين كلمات الزوجة ونبرة الكلام من خلال العبارات (زوجي العنيد / انس وحشتنا / عطر الزهور والسرور / قص لي الحكايا / يا فارس احلامي) وتحولها الى صورة اخرى لا يتوقعها المتلقي كـ(كاد الشرر يتطاير / الكلمات النافرة / تلعن ما حوى) وبهذا تولدت المفارقة الرومانسية ، اذ تغيرت نبرة الكلام الى حدث اخر متناقض مه الحدث الاول ، فحدثت المفارقة .وجاء في قصة (ما عاد معروفا) مفارقة رومانسية من خلال تغير الموقف متناقضا بين الحالتين ((في اليوم الذي يليه التقاها ، وراح يردد بصوت كورال موسيقي .

- وانتصرنا .. انتصرنا .. انتصرنا ...

انتظرها لتردد معه ..

لكن دموعها اشارت الى غريب كان ينتظر وصوله ...

بعد لقائه به ..

ماعاد معروفا ثم ماعاد يذكره احد ...)) (صادق، لاشيء كالشمس، ٢٠٢٢، صفحة ١٠٥) تتضح المفارقة الرومانسية في هذا النص من خلال الوهم الذي بني عليه النص والذي سرعان ما بدا بالتغير شيئا فشيئا بين موقفين الفرح والسرور والحب من خلال العبارات (بصوت كورال موسيقي / انتصرنا) وتحولها الى صورة اخرى لم يكن يتوقعها المتلقي من خلال العبارات الدالة على التناقض مع النص الاول (دموعها / غريب / ما عاد معروفا) وبذا تولدت المفارقة الرومانسية ، اذ تغيرت نبرة الكلام من اسلوب الفرح والسعادة الى الحزن والانكار والبكاء ، فحدث الوهم والمفاجئة من قبل المتلقي اما ما جاء في قصة (القرار) فانه يوضح المفارقة الرومانسية من خلال صناعة الوهم والمفاجئة للمتلقي عن طريق التناقض بين الموقفين ومحاولة خداع القارى فيقول ((كبرت ووجدت في حواء عصفورا يغرد في سربي ويبعث النشوى في قلب مجدب لا يملك اية خبرة عنه الامر الذي جعلني بدون دراية اتبادل الادوار من فرط خجلي والزم الحبيبة بان تبدا بارسال المراسيل وتقذف الحلوى في فناء بيتنا لعلها تحرك او تصيب ذلك القلب المستكن .....لقد وصلني من قريبة لي كانت تجلس معها في الحفل انها راحت تشتمني وتلعن اليوم الذي سكنت فيه حارتنا ودعت الله في سرها وجهرها ان اعيش بقية حياتي مع الساقطين والمشردين وقطاع القلوب)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، صفحة ١٨) لقد بني النص على المفارقة الرومانسية من خلال الوهم ومفاجئة المتلقي بين الحب والعشق ومحاولة استمالة قلب محبوبها لدرجة انها اصبحت تقذف الحلوى له في فناء بيته ، وتحوله الى الكره والدعاء عليه في سرها وجهرها ، اذ تحولت نبرة الكلام من اسلوب الى اخر لم يكن يتوقعه المتلقي فخلق الوهم والمفاجئة في النص القصصي .وتتجلى المفارقة الرومانسية في قصة (المدلس) اذ يقول ((والصدق اقول اني لم اشعر بالحب والامن وراحة البال ، حتى التقيتك احسست بولادة عجيبة وواقع يتحقق وحب يكبر بسرعة حتى تجاوز حدود المستحيل فما عدت اتحمل الضياع وهمت بضمك ومعي كل هزائمي !!!سحبت يدها من صدره بقوة كانها تسحب سيفا من غمده وتركته مرعوبا صامتا كجثة المومياء)) (صادق، غصن الياسمين، ٢٠٢١، الصفحات ٣٢-٣٣) المفارقة الرومانسية في هذا النص قائمة على التناقض ، ومحاولة ايهام ومفاجئة المتلقي ، فتغير الحالة الى نقيضتها من الحب والشعور بالامان في حضن المحبوب من خلال العبارات (الامن وراحة البال / حب يكبر بسرعة / وهمت بضمك) وتحولها الى صورة اخرى لم يتوقعها المتلقي من خلال العبارات (سحبت يدها / تسحب سيفا / تركته مرعوبا / كجثة المومياء) فكان مضمون المفارقة متحولا بين الشعور بالحب والامان الى الخوف والرعب ، اذ ان تغير نبرة الكلام عمل على خلق المفارقة الرومانسية من خلال ايهام المتلقي .

خاتمة

وقد انتهى البحث الى جملة من النتائج وهي :

١. المفارقة تقوم على التناقضات والتضادات ، لانها تحاول قول شيء ما ، لكنها في الحقيقة تريد النقيض او ضده ، اي بمعنى ان المعنى الظاهري عكس المعنى الباطني ، فهي تعمل على كسر افق التوقع .

٢. ان قصص اسامة محمد صادق غنية بالمفارقات ، ويبدو ان هذا يعود لتنوع الشخصيات ، واختلاف الرؤى ، وقصدية الكاتب للتركيز على معالجة العديد من الصراعات الحياتية والظواهر السلبية في العالم الواقعي .

٣. عني القاص اسامة محمد صادق بالمفارقة كثيرا ، فانتجت لنا مفارقة العنوان ، ومفارقة التناص ومفارقة الحدث ، والمفارقة الرومانسية ، اذ كان القاص هو العالم العارف المتقن للمفارقة ليفتح الباب للقارئ والمتلقي التاويل والاستنتاج واستنطاق النصوص ، لذلك جاءت اغلب نهايات القصص غريبة وغير متوقعة .

٤. كان للشخصية الرئيسة (البطل) حظا كبيرا من المفارقة ، فلم يسلم هو الاخر من الوقوع في هذا الفخ كما هو الحال في مفارقة الحدث ، والتناص .

٥. لعبت الضغوط الاجتماعية والسياسية والدينية دورا كبيرا في اضهار المفارقة في اغلب النصوص ، كالقلق والوحدة والعزلة والكره ، اذ لا تكاد تخلو قصة من قصصة من بروز نوع او اكثر من انواع المفارقة .

٦. اعتمد القاص اسامة محمد صادق في الكثير من قصصه على تقنية النقاط او الفراغات ، لاعطاء مساحة اكبر للقارئ للاستنتاج والتحليل والتخيل ، وذلك لبيان جمالية النصوص ومرونتها ومطاوعتها وعدم تجمدها في فكرة واحدة

٧. اسهمت المفارقة في اثراء النصوص القصصية وظهرت تجلياتها الواضحة من خلال التناقض والتنافر والتناحر بين الالفاظ ، تعبيرا عن فوضى الحياة والمجتمع ، والتي عملت على تعميق المعنى ، مما عكس جماية النصوص .

٨. كان للثنائيات دورا بارزا في اظهار المفارقة مثل الخير والشر ، الحب والكره .

قائمة المصادر

أولا : الكتب .

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (١٤١٤). *لسان العرب* (المجلد ٣). بيروت: دار صادر.
- بن صالح، نوال. (٢٠١٦). *جماليات المفارقة في الشعر العربي المعاصر دراسة نقدية في تجربة محمود درويش* (المجلد ١). عمان ، الاردن: الاكاديميون للنشر والتوزيع.
- الرازي، احمد بن فارس بن زكرياء القزويني. (١٩٧٩). معجم *مقاييس اللغة*. (عبد السلام محمد هارون، المحرر) دار الفكر.
- الرازي، زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي. (١٩٩٩). *مختار الصحاح* (المجلد ٥). (يوسف الشيخ محمد، المحرر) بيروت – صيدا: المكتبة العصرية – الدار النموذجية.
- رومية، احمد عبد العظيم (٢٠١٨). *بنية الحكاية وغواية المتخيل تجليات الواقع في الرواية العربية* (المجلد ١). دار البشير للثقافة والعلوم.
- السامرائي، الدكتورة سهام (٢٠١٦). *العتبات النصية في رواية الاجيال العربية* (المجلد ١). سامراء، العراق.
- سعداوي انسام ، يمينة نوي ، و بشير تاوريريت. (٢٠٢٥). *الظواهر الاسلوبية في ديوان سرير الغربة لمحمود درويش* (المجلد ١). دار المعتز للنشر والتوزيع.
- سكران ،حيدر برزان. (٢٠٢٠). *بلاغة التحول النصي وسلطة التاويل في الشعر العراقي المعاصر* (المجلد ١). عمان، الاردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- شرتح، عصام ابراهيم (٢٠١٥). *حداثوية الحداثة شعر بشرى البستاني انموذجا دراسة تاسيسية في ماهية الجمال الشعري البصري* (المجلد ١). عمان، الاردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- الشين، فوزية الطاهر. (٢٠١٣). *الشواهد البلاغية وتوظيفها زاكتشاف درجات النظم في كتاب دلائل الاعجاز* (المجلد ١). القاهرة، مصر: دار البشير للثقافة.
- صادق، اسامة محمد (٢٠٢١). *غصن الياسمين* (المجلد ٢). صلاح الدين، العراق: دار الابداع للطباعة والنشر والتوزيع.
- صادق، اسامة محمد (٢٠٢٢). *لاشيء كالشمس* (المجلد ٣). صلاح الدين، العراق: دار الابداع للطباعة والنشر والتوزيع.
- الطائي، الدكتور ذياب فهد. (٢٠١٩). *مقاربات في المنجز الشعري للشاعر الاماراتي حبيب الصايغ دراسة نقدية* (المجلد ١).
- عبد النور، جبور. (١٩٨٤). *المعجم الادبي* (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
- محمود ،بدران عبد الحسين (٢٠١٢). *التناص في شعر العصر الاموي* (المجلد ١).
- عبد الحليم، رنا احمد (٢٠١٥). *جماليات المفارقة في القصص القراني*. عمان، الاردن: وزارة الثقافة.
- علوش، سعيد (١٩٨٥). معجم *المصطلحات الادبية المعاصرة* (المجلد ١). بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.
- العبد، الدكتور محمد (٢٠١٣). *المفارقة القرانية دراسة في بنية الدلالة*. القاهرة، مصر: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- عزام، محمد. (٢٠٠١). *النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي* . دمشق، سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- عليمات، يوسف (٢٠٠٤). *جماليات التحليل الثقافي الشعر الجاهلي نموذجا* (المجلد ١). عمان، الاردن: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- الغامدي ،حنان عبد الله. (٢٠٢٠). *تحفيز الحلم في الرواية النسائية السعودية*. دار الزيات للنشر والتوزيع .
- الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو. (بلا تاريخ). *كتاب العين*. (مهدي المخزومي، و ابراهيم السامرائي، المحررون) دار ومكتبة الهلال.
- ميويك، سي (١٩٩٣). *موسوعة المصطلح النقدي* (المجلد ١). (عبد الواحد لؤلوة، المترجمون) بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
- ماضي، عماد خالد. (٢٠١٦). *التفاعل النصي في الرواية العربية المعاصرة الياته وجمالياته دراسة نقدية* . الدار للنشر والتوزيع.
- المتوكل، طه (٢٠٠٤). *حدائق ابراهيم اوراق ابراهيم طوقان ورسائله ودراسات في شعره* (المجلد ١). عمان، الاردن: دار الفارس للنشر والتوزيع

ثانيا : الرسائل والاطاريح .

- الخلايلة ،ازهار عبد الرحيم داوود. (٢٠٠٩). المفارقة في القصة القصيرة النسوية في الاردن. *رسالة ماجستير*. الجامعة الاردنية / كلية الدراسات العليا.
- لطرش ،بشرى ، و ناموس بشرى (٢٠٢٠). المفارقة في المجموعة القصصية القصيرة جدا (كهنة) لمريم بغيبغ. *رسالة ماجستير*. المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف لميلة ، معهد الاداب واللغات ، قسم اللغة والادب العربي.

ثالثا : البحوث والدوريات .

- الحويطات ،مفلح (٢٠١٤). المفارقة في رواية ليلة عسل لمؤنس الرزاز. *مجلة جامعة النجاح للابحاث ، الجامعة الاردنية / كلية اللغات، المجلد ٢٨* (العدد ٢).
- جواد ،منتصر صاحب ، و عبد العباس ،امير هشام. (تموز, ٢٠٢٤). المفارقة في النص المسرحي العربي عباس الحايك انموذجا. *مجلة نابو للبحوث والدراسات ، جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة – قسم الفنون المسرحية، المجلد السابع والثلاثون* (العدد السابع والاربعون).
- عباس ،ارشد يوسف. (٢٠١١). المفارقة في قصص زكريا تامر. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، جامعة كركوك –كلية التربية، المجلد ٦* (العدد ٢ / السنة السادسة)، صفحة ٤.
- الفزازي ،سلطان بن سعيد بن محمد (يونيو, ٢٠٢٣). مفارقة اسماء الشخصيات في رواية السفر اخر الليل ليعقوب الخنبشي. *مجلة كلية اللغة العربية* (٣٨)، صفحة ١٨٩٥.
- نجاة ،علي. (١ يناير, ٢٠٠٨). مفهوم المفارقة في التراث النقدي الغربي. *مجلة نزوى – مؤسسة عمان للصحافة والنشر والاعلان*(العدد ٥٣).
- الياس ، م.د. حمد محمد فتحي. (٢٠٢٠). المفارقة في شعر بشار بن برد نماذج مختارة. *مجلة جامعة كركوك / للدراسات الانسانية ، جامعة كركوك – كلية التربية، المجلد ١٥* (العدد ١)، صفحة ٥٧.

رابعا : لقاءات .

- علوان ،علي حسن صالح. (الاحد ٣, ٢٠٢٥). تكريت. (المنجز الادبي، المحاور) تكريت، العراق.

List of Sources

First: Books

•Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali. (1414). Lisan al-Arab (Vol. 3). Beirut: Dar Sader.

•Bin Saleh, Nawal. (2016). The Aesthetics of Paradox in Contemporary Arabic Poetry: A Critical Study of Mahmoud Darwish's Experience (Vol. 1). Amman, Jordan: Al-Akademyoun for Publishing and Distribution.

•Al-Razi, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini. (1979). Mu'jam Maqayis al-Lughah. (Abd al-Salam Muhammad Haroun, ed.) Dar al-Fikr.

•Al-Razi, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi. (1999). Mukhtar al-Sihah (Vol. 5). (Youssef al-Sheikh Muhammad, ed.) Beirut - Sidon: Al-Maktaba al-Asriya - Al-Dar al-Namudhajiyya.

•Rumiya, Ahmad Abd al-Azim (2018). The Structure of the Narrative and the Allure of the Imaginary: Manifestations of Reality in the Arabic Novel (Vol. 1). Dar al-Bashir for Culture and Science. • Al-Samarrai, Dr. Siham (2016). Textual Thresholds in the Novel of Arab Generations (Vol. 1). Samarra, Iraq.

•Saadawi Ansam, Yamina Noui, and Bashir Tawririt. (2025). Stylistic Phenomena in Mahmoud Darwish's Diwan "The Bed of Exile" (Vol. 1). Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution.

•Sakran, Haider Barzan. (2020). The Rhetoric of Textual Transformation and the Authority of Interpretation in Contemporary Iraqi Poetry (Vol. 1). Amman, Jordan: Dar Al-Khaleej for Publishing and Distribution.

•Shartah, Issam Ibrahim (2015). The Modernity of Modernity: The Poetry of Bushra Al-Bustani as a Model – A Foundational Study in the Essence of Visual Poetic Beauty (Vol. 1). Amman, Jordan: Dar Ghayda for Publishing and Distribution.
•Al-Shin, Fawzia Al-Taher. (2013). Rhetorical Evidence and Its Application: Discovering Degrees of Composition in the Book "Dala'il Al-I'jaz" (Vol. 1). Cairo, Egypt: Dar Al-Bashir for Culture.
•Sadiq, Osama Muhammad (2021). Jasmine Branch (Vol. 2). Salah al-Din, Iraq: Dar Al-Ibdaa for Printing, Publishing and Distribution.
•Sadiq, Osama Muhammad (2022). Nothing Like the Sun (Vol. 3). Salah al-Din, Iraq: Dar Al-Ibdaa for Printing, Publishing and Distribution.
•Al-Ta'i, Dr. Dhiab Fahd. (2019). Approaches to the Poetic Achievements of the Emirati Poet Habib Al-Sayegh: A Critical Study (Vol. 1).
•Abdul-Nour, Jabour. (1984). The Literary Dictionary (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm Lil-Malayeen.
•Mahmoud, Badran Abdul-Hussein (2012). Intertextuality in Umayyad-Era Poetry (Vol. 1).
•Abdul-Halim, Rana Ahmed (2015). The Aesthetics of Paradox in Qur'anic Stories. Amman, Jordan: Ministry of Culture.
•Alloush, Saeed (1985). Dictionary of Contemporary Literary Terms (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Lebanese Book House.
•Al-Abd, Dr. Muhammad (2013). The Qur'anic Paradox: A Study in the Structure of Semantics. Cairo, Egypt: Modern Academy for University Books.
•Azzam, Muhammad (2001). The Absent Text: Manifestations of Intertextuality in Arabic Poetry. Damascus, Syria: Arab Writers Union Publications.
•Alimat, Yusuf (2004). The Aesthetics of Cultural Analysis: Pre-Islamic Poetry as a Model (Vol. 1). Amman, Jordan: Arab Institute for Studies and Publishing.
•Al-Ghamdi, Hanan Abdullah (2020). Stimulating the Dream in Saudi Women's Novels. Dar Al-Zayyat for Publishing and Distribution.
•Al-Farahidi, Abu Abd Al-Rahman Al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr (n.d.). Kitab Al-Ayn. (Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, eds.) Dar wa Maktabat Al-Hilal.
•Mewik, C. (1993). Encyclopedia of Critical Terminology (Vol. 1). (Abdul Wahid Luluwa, Translators) Beirut, Lebanon: Arab Institute for Studies and Publishing.
•Madi, Imad Khalid. (2016). Textual Interaction in the Contemporary Arabic Novel: Its Mechanisms and Aesthetics - A Critical Study. Dar for Publishing and Distribution.
•Al-Mutawakkil, Taha (2004). Ibrahim's Gardens: Ibrahim Touqan's Papers, Letters, and Studies in His Poetry (Volume 1). Amman, Jordan: Dar Al-Faris for Publishing and Distribution.
•Second: Theses and Dissertations.
•Al-Khalaileh, Azhar Abdul Rahim Daoud. (2009). Paradox in Feminist Short Stories in Jordan. Master's Thesis. University of Jordan / Faculty of Graduate Studies.
•Latrash, Bushra, and Namous Bushra (2020). Paradox in the Very Short Story Collection (Priests) by Maryam Baghibagh. Master's Thesis. Abdelhafid Bou Souf University Center of Mila, Institute of Arts and Languages, Department of Arabic Language and Literature.
Third: Research and Periodicals.
•Al-Huwaitat, Muflih (2014). Irony in the novel Honeymoon by Mounis Al-Razzaz. An-Najah University Journal for Research, University of Jordan/Faculty of Languages, Volume 28 (Issue 2).
•Jawad, Muntaser Saheb, and Abdul Abbas, Amir Hisham (July 2024). Irony in the Arabic Dramatic Text: Abbas Al-Hayek as a Model. Nabu Journal for Research and Studies, University of Babylon - College of Fine Arts - Department of Theater Arts, Volume 37 (Issue 47).
•Abbas, Arshad Yousef (2011). Irony in the Stories of Zakaria Tamer. Kirkuk University Journal for Humanities Studies, Kirkuk University - College of Education, Volume 6 (Issue 2/Sixth Year), page 4.
•Al-Fazzazi, Sultan bin Saeed bin Muhammad (June 2023). The Irony of Character Names in the novel The Journey at the End of the Night by Yaqoub Al-Khanbashi. Journal of the College of Arabic Language (38), page 1895.
•Najat, Ali. (January 1, 2008). The Concept of Paradox in Western Critical Tradition. Nizwa Journal - Oman Foundation for Press, Publishing and Advertising (Issue 53).
•Elias, Dr. Hamad Muhammad Fathi. (2020). Paradox in the Poetry of Bashar ibn Burd: Selected Examples. Kirkuk University Journal of Humanities, Kirkuk University - College of Education, Volume 15 (Issue 1), page 57.
Fourth: Interviews.
•Alwan, Ali Hassan Saleh. (Sunday, March 3, 2025). Tikrit. (Literary Achievement, Dialogues) Tikrit, Iraq.

هوامش البحث

(١) سورة يوسف الآية : ٢٣ – ٢٥ .